

## تفسير السمعي

@ 335 ( ^ ) جعل لكم الأرض مهذا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى ( 53 ) كلوا وارعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولي النهى ( 54 ) منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ( 55 ) ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى ( 56 ) قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى ( 57 ) . \* \* \* \* هو النسيان حقيقة . وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي : ' ولا ينسى ' على ما لم يسم فاعله . .  
قوله تعالى : ( ^ الذي جعل لكم الأرض مهادا ) وقرء : ' مهدا ' إلى هذا الموضع انتهى كلام فرعون مع موسى وجوابه إياه . وقوله : ( ^ الذي جعل لكم الأرض مهدا ) ابتداء كلام من □ ومعناه : مستقرا . .

وقوله : ( ^ وسلك لكم فيها سبلا ) أي : سهل ووطأ لكم فيها طرقا . .  
وقوله : ( ^ وأنزل من السماء ماء ) أي : المطر . .  
وقوله : ( ^ فأخرجنا به أزواجا ) أي : أصنافا : الأحمر ، والأصفر ، والأخضر . .  
وقوله : ( ^ من نبات شتى ) أي : من نبات متفرقة . .  
وقوله : ( ^ كلوا وارعوا أنعامكم ) أي : كلوا ، وأسيموا أنعامكم ترعى . .  
وقوله : ( ^ إن في ذلك لآيات لأولي النهى ) قال ثعلب : لأولي العقول ، وقيل : للذين ينتهي إلى رأيهم ، وقيل : للذين يتناهون عن المعاصي وينزجرون عنها بعقولهم . .  
قوله تعالى : ( ^ منها خلقناكم ) أي : من الأرض . .  
وقوله : ( ^ وفيها نعيدكم ) أي : عند الموت . .  
وقوله : ( ^ ومنها نخرجكم تارة أخرى ) أي : عند الحشر . فإن قيل : في الابتداء لم نخرج عن الأرض ، فكيف قال : ( ^ تارة أخرى ) ؟ . قلنا معناه : ومنها نخلقكم تارة أخرى ، فيصح المعنى على هذا . .

قوله تعالى : ( ^ ولقد أريناه آياتنا كلها ) هي الآيات التسع التي أعطيها موسى عليه السلام . .

وقوله : ( ^ فكذب وأبى ) أي : كذب بالتوحيد ، وأبى عن الإيمان . .  
قوله تعالى : ( ^ قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى ) معناه : لتأخذ رمنا أرضنا ؛ فيكون لك الملك والسلطان ، وتخرج من تشاء ، وتدخل من تشاء .